كما نص عليه ابن فرحون وابن العزلي قال وهي كثيرة خمسة امياه وذكر التتائي في شرحه
على المختصر في باب التيمم تصحيح القول بالتيمم على تراب ارض ثمود قال الحافظ ابن حجر
سئل شيخنا الامام البلقيني من اين علمت البير التي كانت ترد ها الناقة فقال
بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام انتهى قال ابن حجر والذي يظهر ان النبي صلى
الله عليه وسلم علمها بالوحي وحمل كلام شيخنا البلقيني على من يجيء بعد ذلك
ونقل العلامة ابن حمدان في شرحه عن الزركشي في الخادم ما نصه ويلحق بها
يعني ابار ديار ثمود كل ما مغضوب عليه كما ديار قوم لوط وما دبار بابل
لحديث ابي داود انها ارض ملعونة وما بير ذروان التي وضع فيها السحر للنبي
صلى الله عليه وسلم وما بير برهوت وهي بير باليمن لحديث ابن حبان شر بير
في الارض برهوت انتهى وبابل هي المذكورة في سورة البقرة وهي بالعراق وبير
ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهي بير بالمدينة وبير برهوت بفتح الموحدة
والراء ويقال بضم الموحدة وسكون الراء وهي بير عميقة بحضرموت لا يستطاع
النزول الى قعرها والله اعلم قال بعض شيوخنا وعلى ان استعمال هذه المياه
في الطهارة ممنوع فان تطهر به متطهر وصلى صحت صلاته كذا ينبغي ويدل
له الوضوء بالماء المغصوب فانه لا يجوز وتصح الصلاة به انتهى وكانه لم يقف في
ذلك على نص لمن تقدمه وفي شرح الحدود للعلامة الرصاع التصريح بعدم صحة صلاته
متصل عليه وذلك عند الكلام على تعريف ابن عرفة للنجاسة ونصه فان قلت
ما دبار ثمود ما طاهر لا تصح الصلاة به وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بطرح
ما عجن به قلت ذلك خاص لمعنى فلا يرد النقض به خروجه عن سنن القياس
كما ذكروا في حد الشهادة ان من لازمها تعداد اربعين مع تشاهد ولم يوردوا
على ذلك نقضا ما ثبت في خزيمة رضي الله عنه انتهى فايد تان الاولى
قال الحكما الارض طبق واحد وقال الاشاعرة انها طبقات متفاضلة بالذات بين
كل ارض مسيرة خمسمائة عام كما ورد به الاخبار وعليه فانما جمعت المعادن
الارض في بعض الايات لان السموات مختلفة الاجناس بخلاف الارضين لاتحاد
جنسها وهو التراب وقيل الحكمة في افرادها ثقل جمعها لفظا وجمع ارضون الثانية
قال في كشف الاسرار الارض العليا افضل مما تحتها لاستقرار ذرية ادم فيها
ولانتفاعنا بها ودفن الانبياء فيها وهي مهبط الوحي وغيره من الملائكة ثم شرع
في بيان القسم الثاني فقال واما المخلوقات اذا تغير احد اوصاف
الاولين وعلى مشهور المذهب في الثلاثة كما صرح به ابن عرفة وغيره خلافا لابن